انتحاري يمني يفجر نفسه ويقتل ثلاثة في مقر ميليشيا في أبين

■ عدن - رويترز

□ قال مصدر أمني ومصادر طبية لـ «رويترز» إن انتحارياً له صلة بتنظيم «القاعدة» فجّر نفسه داخل مقر لميليشيات موالية للحكومة في عاصمة محافظة ابين اليمنية الجنوبية أمس الجمعة (16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) أسفر عن مقتل الانتحاري وثلاثة أشخاص آخرين.

وقالت المصادر إن رجلاً يستخدم حزاماً ناسفاً دخل إلى أحد المكاتب الرئيسية للجنة شعبية في زنجبار وفجّر نفسه. ويعتمد قادة الجيش وقوات الأمن الحكومية في الجنوب في حربهم ضد المتشددين الإسلاميين على دعم اللجان الشعبية التي تتكون في الأساس من ميليشيات قبلية.

وعزز تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب الذي يتخذ من اليمن مقراً له وجماعات متشددة أخرى من وجودها في أبين ومناطق أخرى في الجنوب خلال الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح في فبراير/ شباط الماضي.

وصعدت الولايات المتحدة – التي تخشى الخطر الذي يمثله صعود الحركات المتشددة على حدود السعودية وبالقرب من الممرات الملاحية الحيوية – من الهجمات التي تشنها باستخدام الطائرات دون طيار ضد مواقع تشتبه في أنها قواعد للمتشددين بدعم من الرئيس اليمني الحالي عبد ربه منصور هادي.

العدد 3724 السبت 17 نوفمبر 2012 الموافق 3 محرم 1434هـ
Saturday 17 November 2012, Issue No. 3724

الشرطة الأردنية تشتبك مع محتجين حاولوا تجاوز منطقة معينة بعد صلاة الجمعة في عمّان
REUTERS

الآلاف من المتظاهرين الأردنيين خلال مسيرة في عمّان ضد ارتفاع أسعار الوقود
AFP

محتجون أردنيون يهتفون «الشعب يريد إسقاط النظام»... وواشنطن: تظاهرات الأردن تعبير عن «التعطش للتغيير»

■ عمّان - أ ف ب

□ تظاهر آلاف الأردنيين أمس الجمعة (16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) وسط عمّان مرددين شعارات غير مسبوقة تطالب الملك عبد الله الثاني بالرحيل، فيما منعهم رجال الأمن من التوجه إلى الديوان الملكي للاحتجاج على رفع أسعار المحروقات.

وتظاهر أكثر من 10 آلاف شخص أمام المسجد الحسيني الكبير وسط عمّان، بينهم إسلاميون ويساريون ومجموعات شبابية، هاتفين «الشعب يريد إصلاح النظام» و «الحرية من الله يسقط يسقط عبدالله».

كما هتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام» إضافة إلى «لا إصلاح ولا تصليح إرحل بالعربي الفصيح» على ما أفاد مراسل «فرانس برس».

ولطالما كانت الإساءة إلى الملك أو المطالبة برحيله مجاهرة أمراً نادراً لأنه غير قانوني ويمكن أن يؤدي إلى حبس مرتكبه.

ورفع متظاهرون لافتات كتب عليها «اللعب بالأسعار يعني اللعب بالنار» و»لا إصلاح إلا بتغيير النهج السياسي والاقتصادي ومحاربة الفساد» و»ثورة الحرية، تعيش انتفاضة الشعب الأردني».

ومنعت قوات الأمن المتظاهرين من التوجه إلى الديوان الملكي الذي يبعد قرابة 8 كيلومترات من موقع التظاهرة، لكن لم تقع أي صدامات، وفقاً لمراسل «فرانس برس».

وقال نائب المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن، زكي بني أرشيد، لـ «فرانس برس» إن «الرأي الذي يطالب بإسقاط النظام بدا بالتوسع بسبب سياسات خاطئة وقرارات رفع الأسعار وعدم الاستجابة إلى مطالب الإصلاح».

وأضاف «هناك تيار مؤسسي وحزبي يطالب بإصلاح النظام وهناك تيار شعبي غير منظم يطالب بإسقاط النظام والاستعجال بالمعالجة هو الذي يمكن أن يخرج الأردن من أزمته الحالية التي صنعها النظام نفسه».

وأعلن المتظاهرون أنهم ينوون التظاهر مجدداً الساعة السابعة مساءً (1600 تغ) قرب ميدان جمال عبد الناصر المعروف بدوار الداخلية، الذي كانت الشرطة فضت بالقوة تظاهرات سابقة قربه خلال اليومين الماضيين.

وخرجت تظاهرات مشابهة لكن بمشاركة عدد أقل من المتظاهرين في كل من الكرك والطفيلة ومعان (جنوب المملكة) وأربد وجرش (شمال).

ومنذ مساء الثلثاء اندلعت احتجاجات في الأردن بعد رفع أسعار المشتقات النفطية بنسب تراوحت بين 10 في المئة و53 في المئة لمواجهة عجز موازنة العام الجاري الذي قارب 5 مليارات دولار في بلد يستورد معظم احتياجاته النفطية ويعتمد اقتصاده على المساعدات الخارجية.

وقالت الحكومة إنها ستقوم بتعويض الأسر التي لا يتجاوز دخلها السنوي عشرة آلاف دينار (حوالى 14 ألف دولار) بمبلغ 420 ديناراً على مدار السنة (حوالى 592 دولاراً).

وأدت أعمال شغب رافقت الاحتجاجات على مدى الأيام الثلاثة الماضية إلى مقتل شخص وإصابة 71 آخرين بينهم رجال أمن فيما تم اعتقال 158 شخصاً وتسجيل 100 حادث شغب وسرقة وتكسير لممتلكات عامة وخاصة.

وطالبت جماعة الإخوان المسلمين (الخميس) الملك بإلغاء قرار رفع الأسعار وتأجيل الانتخابات النيابية المقبلة المقررة في 23 يناير/ كانون ثاني المقبل، والتي تقاطعها المعارضة وخصوصاً الحركة الإسلامية.

واعتبر مساعد المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، مارك تونر (الخميس) أن الأردن «شريك استراتيجي مهم»، رغم أحداث العنف.

لكنه أضاف أن «الشعب الأردني لديه مخاوف اقتصادية وسياسية ولديه تطلعات. نعتقد ان خريطة الطريق التي قدمها الملك عبد الله الثاني للإصلاحات تستجيب لذلك. لكن، كما رأينا في مناطق أخرى، ثمة تعطش للتغيير».

من جانبها، دعت السعودية مواطنيها في الأردن إلى تجنب أماكن التظاهرات لا سيما دوار الداخلية وسط العاصمة.

وحذرت سفارة المملكة في عمّان في بيان «الموظفين والطلاب السعوديين في الأردن من الذهاب لميادين عامة والوقوف عند مناطق تجمعات وتظاهرات والابتعاد كلياً عن منطقة العبدلي في العاصمة عمّان وخصوصاً دوار الداخلية وتهيب بهم عدم الذهاب للدراسة».

وكانت السفارة الأميركية في عمّان حذرت مواطنيها من التواجد في أماكن التظاهرات وقالت إنها «تراقب بحذر الوضع الأمني في عمّان وباقي مناطق المملكة».

متمردون يهاجمون قرى بجنوب السودان

■ جوبا - رويترز

□ قال الجيش ومسئولون محليون أمس الأول (الخميس) إن متمردين في دولة جنوب السودان هاجموا عدة قرى في الجزء الشرقي الغني بالنفط من هذه الدولة الإفريقية الجديدة وإنهم يزحفون بأعداد كبيرة نحو مزيد من القرى. وينذر هذا العنف بإفساد خطط الحكومة لاستغلال حقل نفط كبير بمساعدة توتال الفرنسية وغيرها من شركات النفط الغربية في ولاية جونقلي التي لقي فيها الآلاف حتفهم في معارك قبلية في السنوات الأخيرة.

وقال المتحدث باسم الجيش، فيليب أجوير أن المتمردين في مليشيا «ديفيد ياو ياو» بجنوب السودان هاجموا القرى في مقاطعة تويك شرق يوم الأربعاء. وأضاف قوله دونما إسهاب إن الجيش يطاردهم. وقال عدة مشرعين من جونقلي إن مليشيا «ياو ياو» تقوم بارسال قوة من 6000 فرد في ثلاثة طوابير نحو مقاطعات أكوبو شرق وأكوبو غرب وتويك شرق. وقال البرلماني كوتين باياك جيل «إننا نبلغ الحكومة الوطنية وحكومة الولاية والمجتمع الدولي أن شيئاً يجري في ولاية جونقلي. وإذا استمر على ما هو عليه الآن فسوف تحدث كارثة أخرى».

العاهل السعودي لدى استقباله رئيس المؤتمر الوطني الليبي العام (واس)

العاهل السعودي ورئيس المؤتمر الوطني الليبي يبحثان التعاون الثنائي

مجهولون يطلقون الرصاص على دورية أمنية في «الشرقية»

■ الرياض - د ب أ

□ أعلن مصدر سعودي أن عدداً من «المشاغبين» في تاروت بالمنطقة الشرقية، أطلقوا وابلاً من الرصاص من سلاح رشاش صباح أمس الجمعة (16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) على دورية أمنية.

وأوضح المصدر أن إطلاق النار أصاب وافداً عربياً. وقال الناطق الإعلامي باسم شرطة المنطقة الشرقية المقدم زياد الرقيطي في بيان له أمس: « تعرضت دورية أمنية من نوع «جمس يوكن» مصفح لوابل من الرصاص بسلاح رشاش صباح أمس عند دوار البريد بشارع أحُد في تاروت من الجهة الشمالية من مجهولين يختبئون في بعض المزارع ولم يصب أي من رجال الأمن».

وذكر أن الهجوم يأتي في أقل من 48 ساعة على هجوم مماثل نفذه ملثمون على مركز شرطة تاروت. ويمارس مطلوبون أمنياً في محافظة القطيف شرق المملكة في قضايا جنائية وأمنية، إحداث شغب في محاولة لزعزعة الأمن في المحافظة.

من ناحية أخرى، قال المقدم زياد الرقيطي إنه عند الساعة الـ 11 مساء أمس ورد بلاغ وافد عربي عن تعرضه لإطلاق النار باتجاه مركبته من قبل شخص مسلح بعد إيصال الوافد لزوجته السعودية إلى منزل ذويها ببلدة العوامية بمحافظة القطيف ما تسبب في بعض التلفيات بالمركبة بينما لم يصب أحد بأذى، مشيراً إلى أنه «تم التعامل مع البلاغ من قبل قسم التحقيقات بمركز شرطة العوامية».

وعلى صعيد آخر بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع رئيس المؤتمر الوطني الليبي العام محمد يوسف المقريف، الذي يزور المملكة حالياً، سبل دعم التعاون بين البلدين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (و.ا.س) أمس (الجمعة) أن الجانبين بحثا خلال اللقاء «آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات، إضافة إلى مجمل الأحداث والتطورات الراهنة في المنطقة».

قوات عراقية تشتبك مع عناصر تابعة لزعيم كردي

■ تكريت (العراق) - د ب أ

□ أفادت مصادر أمن عراقية أن أحد عناصر الجيش ومدنياً قتلا أمس الجمعة (16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) في اشتباكات مسلحة بين قوات الجيش والشرطة العراقية من جهة عناصر تابعة لزعيم كردي مقرب من الرئيس العراقي، جلال طالباني مطلوب للقضاء العراقي في منطقة الطوز التابعة لمحافظة صلاح الدين/(170 كيلومتراً شمالي بغداد). وقالت المصادر، لوكالة الأنباء الألمانية(د.ب.أ)، إن «قوات عراقية من الجيش والشرطة تحركت اليوم لمدينة الطوز لتنفيذ أمر اعتقال كوران جوهر وهو قيادي كردي مقرب من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني... وجرى تبادل لإطلاق النار بين عناصر حمايته والقوات العراقية أسفر عن مقتل جندي عراقي ومدني». وأضافت المصادر أن «جوهر انسحب إلى شرق المدنية فيما استمرت عمليات تبادل إطلاق النار بين الطرفين».

من جانب آخر، أفاد مسئول أمني عراقي كبير أمس (الجمعة) أن قوات الشرطة اعتقلت أربعة من تنظيم «القاعدة» مطلوبين في تهم إرهابية بمناطق شمالي مدينة الكوت. وقال قائد شرطة الكوت، اللواء حسين عبد الهادي لوكالة الأنباء الألمانية(د.ب.أ)، أن «قوات من الشرطة نفذت عملية دهم وتفتيش في قضاء الصويرة شمال الكوت أسفرت عن اعتقال أربعة مطلوبين من تنظيم القاعدة». وأضاف «ينتمي المعتقلون لتنظيم القاعدة وتم اعتقالهم وفق قانون الإرهاب واستندت عملية الاعتقال لمعلومات استخبارية دقيقة».